تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه قال : حتى يبدؤوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال : وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة البقرة الآية 193 وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والنحاس معا في الناسخ عن قتادة في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير البقرة الآية 217 فكان كذلك حتى نسخ هاتين الآيتين جميعا في براءة قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم التوبة الآية 5 .

وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة التوبة الآية 36 .

وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فإن انتهوا قال : فإن تابوا .

قوله تعالى : واقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين ﷲ فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين .

ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يقول : شرك باﷲ ويكون الدين ويخلص التوحيد ﷲ .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال : لا تقاتلوا إلا من قاتلكم .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ عن قتادة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فكان هذا كذا حتى نسخ فأنزل اﷲ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة أي شرك ويكون الدين ﷲ قال : حتى يقال : لا إله إلا اﷲ عليها قاتل رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وإليها دعا .

وذكر لنا أن النبي صلى اﷲ عليه وآله كان يقول " إن اﷲ أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إلأه إلا اﷲ فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين قال : وإن الظالم الذي أبى أن يقول : لا إله إلا اﷲ يقاتل حتى يقول : لا إله إلا اﷲ "